

فَكَاهَا أَيُّهَا

الحديث شجون^(١)

لجريدة التيمس الانكليزية الاسبوعية عدد غفير من الكتبه ولكلٍ منهم موضوعٌ يتفرغ للكتابة فيه فمنهم من اخصتته الادارة للمواضيع السياسية ومنهم من عينته للاخبار المحلية او النبد العالمية او غير ذلك وقد حدثت كاتب الاخبار المحلية عن نفسه فقال

تركت المدرسة وانا في شوق شديد لتعاطي العمل وكنت ميالاً الى الكتابة فجعلت اعرض نفسي على اصحاب الجرائد ومولني الكتب حتى وقفت اخيراً الى مقابلة صاحب جريدة التيمس وبعد ان عرفتُه بنفسي واطلعتُه على رغبتني قال لي انا في احتياج الى من يكتب لنا الاخبار المحلية في الجريدة الاسبوعية فهل ذلك في استطاعتك وهل تعرف هذه المدينة حق المعرفة ويمكنك استطلاع اخبارها . فقلت وقد استبشرت ببلوغ المرام انه لا يوجد في كل لندن شارع او عطفة الا وقد سلكته مرات واما مقدرتي على جمع الاخبار وكتابتها فاترك ذلك لحكمك حين ترى ما اكتب . قال حسنٌ فانت اذاً من الآن تكون من كتاب الجريدة ولا يذهب عن بالك انه يطلب منك في كل اسبوع مقدار ما يملأ عموداً من الجريدة ويجب عليك ان تكتب ذلك بالآلة الكتابية على ورق نظيف وتقدمه لي في مساء كل خميس حتى اذا وجدته ملائماً ارسلته للطبع وظهر في عدد السبت . فوعدته بذلك وعدت الى نفسي وقد شعرت اني قابضٌ على زمام المملكة باسرها وفي نفس اليوم كتبت اكثر مما يطلب مني لذلك العدد واعدته كما ينبغي وجعلت انتظر مساء الخميس وما صدقت ان جاء فدخلت على المدير وناولته الاوراق فكان

(١) معربة عن الانكليزية بقلم نسيب افندي المشعلاني

يقرأها بتأنٍ وتأملٍ ولما اتمّ قرآتها اظهر علامات السرور وقال احسنت فاتبع هذه الحطة . وكنت قد سمعت قبلاً انه لا يكاد يبدي سروره من كتابة احد وقد ابدى ذلك لي فتهللت فرحاً وتضاعفت همتي فكتبت في الاسبوع الثاني احسن من الاول وهكذا كنت ازيد في التحسين من مرة الى اخرى مدفوعاً الى ذلك برغبتي الشديدة وما اراه من سرور رئيسي . غير انه لكل بدآةٍ نهايةٍ ولكل امرٍ اجل فما انتهت السنة الاولى على خدعتي هذه حتى صارت الكتابة عادةً غريزية في فلم اعد اشعر بلذةٍ في تركيب كلماتي وتنميق عباراتي ولا اجد عندي همّةً للسعي في جمع اخبار املاً بها اوراقي . وقت يوماً فاخذت نسخةً من الجريدة وقرأت فيها ما كتبه بالامس فوجدته ينزل كثيراً عن كتاباتي الاولى فساءني ذلك وعمدت الى طرح الكسل جانباً والعودة الى غيرتي الاولى فصرفت يوم الاحد بطوله وانا انتقل من مكان الى مكان وانتسم الاخبار فلم اعثر على شيء اتخذهُ لي موضوعاً للكتابة فيه . ولما قطعت الامل عدت الى غرفتي واملت ان لا يفوتني ذلك في الغد ولكنني كنت اصرف اليوم بعد اليوم ولا تزداد قريحتي الاجوداً فما شعرت الا وانا في منتصف يوم الخميس وموعد تقديم اوراقي مساءً ذلك اليوم فطار رشدي وللحال ذهبت الى الادارة فجلست الى مكتبي واخذت اتفكر لعله يفتح عليّ بشيء وكانت افكاري قد تقسمت الى ذراتٍ عديدة تطايرت في جميع انحاء لندن باحثّة عن امرٍ اتمكن من بناء مقالتي عليه . وبعد الافتكار الطويل خطر لي ما جعلني اثب عن كرسيّ فرحاً وقد تذكرت قصةً رواها لي من مدةٍ صديقٌ يدعى ارجونوت كانت مهنته تضمير الجياد والمسابقة عليها . فلم اضع دقيقةً واحدة وجلست للحال امام الآلة الكتائية وكانت انا ملي تنقل على مفاتيحها بسرعة البرق وفي اقل من ساعةٍ كتبت الخبر الآتي

يعرف جمهور القراء المستر ارجونوت الشهير بتضمير الخيول والمعروف ببطل السباق وقد اتصل بنا عنه روايةً غريبةً نرويها هنا فكاهةً للقراء . وذلك انه لما

الضياء

(٣٤٩)

كان في الحادية والعشرين من عمره وقد اشتهر ولعهُ بالجياد ومهارته في المسابقة علم به اللرد رندل وكان هذا مولعاً ايضاً بتربية الخيول فاستدعى ارجونوت اليه وعين له احرة يتقاضاها منه شهرياً ووكل اليه امر الاعتناء ببياده وركوبها في المسابقات المهمة . وكان هذا العمل جل ما يتمناه ارجونوت فبذل كل اهتمامه في تسمير جياذ مولاة والعناية بعلفها وسياستها وترويضها . وفاز ارجونوت فوزاً ميبناً في اول رهان ركب فيه جواداً من جياذ اللرد رندل وكان هذا سبباً لانهاض همته فلم يعد يحصل رهان بعد ذلك الحين الا كان ارجونوت بين المسابقين فيه واول الفائزين بجائزته فاشتهرت خيول اللرد واشتهر ارجونوت شهرة لم يبق بعدها بقية لطالب

وحدث في بعض الايام ان خرج ارجونوت للتنزه فامتطى بعض الجياذ وحث المسير فما زال كذلك حتى بلغ شاطئ البحر وراى نفسه في سهل من الرمال فاطلق لجواده العنان وجعل يلاعبة ويجري به شوطاً بعد شوط الى ان تعب الجواد واخذ العرق يتصبب من جسمه بكثرة فلما رآه كذلك ترجل عنه وقاده راحماً وهو يسير الهوينى ويسرح نظره تارة في الفضاء وطوراً في امواج البحر المزبدة وهي تهاجم البر صفاً بعد صف تم تتراجع عنه منكسرة وانه كذلك واذا به قد استوقفة سماع صوت شجي صادر من جهة البحر تعج الامواج فتخفيه تم تسكت فيسمع بنتهى الرقة والعدوبة . فوقف ارجونوت ساعة كالمأخوذ ثم كان قوة مغناطيسية في رجفات ذلك الصوت كانت تجذبه الى جهتها رغماً عنه فسار على غير هدى وسار حواده على هداه الى ان وقف وراء صخر كبير كان الصوت كأنه يندفع من داخله فلبث حيناً ثملاً بتلك الالخان وقد خال ان جنداً من الملائكة ينشدون في ذلك الخلاء . وبعد هنيهة انقطع الصوت فحبس ارجونوت نفسه مخافة ان ينعته عن السماع واذا به يسمع وقع اقدام ثم خيّل له ان الصخر قد انشق الى نصفين وظهرت في اعلاه فتاة رائعة الجمال قد اكسبت شمس البحر يياض وجهها لوناً يقول للجماذ كن عاشقاً فيكون . ووقع نظر الفتاة على ارجونوت وجواده ولم تكن عالمة بوجود احد بالقرب

(٤٤)

منها فذهشت ووقفت حيرى . وكان ارجونوت قد اجال بصره فيها فرأى شعراً ذهبياً مضموراً ومجموعاً في مؤخر رأسها تحت قبعة من العصافى الناعمة وقد ارتدت الفتاة نوباً كثياب النوتية شف عن جسم حسن التركيب متناسب الاعضاء قوي البنية شديد العضلات . وكانت الفتاة قد راعها وجود هذا الغريب فجأةً بالقرب منها ثم علمت حالاً أن لا خطر عليها فتبسمت وكان ابتسامها مثل رقيقة حلت ارجونوت من جموده واطلقت لسانه فرفع قبعة اجلالاً وقال بصوت مرتجف أسألك عفواً ايها الملك الطاهر اذا كنت قد ازعجتك وانما كنت ماراً من هذا المكان فاستوقفني عن كتب صوت حوق من الملائكة قاذني الى هذه البقعة بالرغم عني . فقالت الفتاة ضاحكة ولم الاعتذار يا سيدي وانت لم تفعل ما تلام عليه . اما ما ظهر على وجهي من الاستغراب لمراك فهو لانني منذ عدة اشهر اتردد الى هذا المكان فلم اجد فيه قبل الآن رفيقاً سوى هذا الصخر الثابت ولا نجياً سوى هدير البحر وزفير امواجه . فقال ارجونوت باستغراب وهل انت وحدك هنا يا سيدتي ابني لأعجب جداً من وصولك الى هذه البقعة البعيدة عن البلدة بدون رفيق ولا مؤنس . قالت علمني الدهر ان خير رفيق هو الطبيعة وافضل مؤنس من تناجيه ولا يناجيك . وقد تولد في منذ عقلت ولع شديد بحياة العزلة وشوق الى مياه البحر فكنت لا ارى سروراً الا بجانبه . ولي قارب تمرنت من صغري على ركوبه فانا اركبه يوماً الى جهات مختلفة وقد اهديت الى هذه البقعة منذ ستة اشهر فاحببتها وصرت ازورها كل يوم في قاربي فاصرف في هذا الفردوس الارضي ساعة من الزمن واعود كما اتيت . والآن قد ارف وقت عودتي وارى قاربي يتقلقل على وجه المياه كأنه مل من الانتظار فاستودعك الله يا سيدي . ولما قالت هذا حنت رأسها مودعةً تم وثبت كالظبي الى جانب الصخر وقفرت عنه الى القارب وكان مربوطاً الى الشاطئ فحلته وجلست فيه واعملت مجدافها بمهارة فائقة فانساب الزورق حاملاً اياها فوق سطح البحر كانسياب الافي امام مطارديها . ولم يقوَ ارجونوت على مجاوبتها بالكلام حين ودعته فرفع قبعة ثلاثاً ووقف يراقب الفتاة ولم يزل يتبعها

الضيآء

(٣٥١)

بنظره الى ان غابت عنه . تم امتطى جواده وعاد من حيث اتى وهو مطرقٌ بنظره الى الارض يفكر في ما رأى وسمع . ولما تراكت عليه التصورات وخز جواده ليبدد عن مخيلته فانطلق يعدو به كالسهم اذا فارق القوس مدفوعاً بيد قوية ولم يقف الا امام الاصطبل في بيت اللرد رندل

وما جاء اليوم الثاني حتى شعر ارجونوت بقوة داخلية تدفعه الى مثل نزهة الامس فامتطى جواده وسار قاصداً تلك البقعة المعبودة ووجه نظره الى قمة الصخر الذي كانت عليه فتاته الفتاة . وكأن الفتاة اوحى اليها نفسها بقدم الشاب فكانت من حين الى آخر ترسل طرفها الى جهة السهل الربلي فما وضح لها شبح ارجونوت عن بعد حتى شعرت بسرور لم تدرِ معناه . فلما بلغ النقطة وقف محيياً ثم قال لها قد دفعني يا مولاتي ما سمعته امس الى المحيي، اليوم فهل تسمحين لي ان اقف هنا قليلاً ام يضايقك وجودي في هذا الموضع . فتبسمت الفتاة وقالت اذا كنت من المغرمين بجمال الطبيعة مثلي فعلى الرحب والسعة . وللحال وتب ارجونوت عن ظهر جواده فربطه الى جانبٍ وصعد الى جانب الفتاة . وبعد ما عرفها بنفسه علم منها انها تدعى لوسيل وقد مات والداها وتركها لها دخلاً كافياً لمعيشتها وانها تصرف مدة الصباح في الدرس والكتابة وبعد منتصف النهار تركب زورقها وتجي، الى هذا المكان وانها تسكن في لندن شارعاً لا يبعد كثيراً عن بيت اللرد رندل . وبعد ما تحدثا قليلاً وانس بعضهما ببعض طلب اليها ارجونوت ان تتكرم عليه بمراجعة نشيد الامس ففعلت بدون تردد وكان صوتها الرائق الشجي يتصاعد الى الجو وينتشر في الافق آخذاً معه نفس ارجونوت الى عالم سماوي

ومن ذلك الحين اصبح ذلك المكان ملتقىً يوميًا لارجونوت ولوسيل فكانت تنتظره كل يوم بطهارة قلب وتشعر بلذة فائقة حين يكون بجانبها وكان هو يشعر باضعاف ذلك وقد بلغ منه حب تلك الفتاة اعظم . بلغ الا انه لم يستطع ان يبوح لها بحبه بعد ان اظهرت له نفسها كشقيقته مع ما وجدته فيها من طهارة القلب الفاتحة الوصف . فكان يكتبني برويتها يوميًا وسماع صوتها العذب وانتظار موعد اللقاء

من يوم الى آخر

وذهب ارجونوت يوماً كما دته الى الصخر المعهود فلم يجد لوسيل فظن ان سبياً عاقها عن القدوم وجلس على قمة الصخر يرقب البحر لعله يرى زورقها قادماً . ولكنه انتظر مدة طويلة فلم تأت فاقبضت نفسه وادركته غصة فبقي الى المساء ولما لم تأت طارت نفسه شعاعاً وعاد الى بيته مشرد الافكار حزين النفس يجارب الخواطر المضطربة التي تشغلت فؤاده . ولا تسل عن نغمه الشديد حين ذهب في اليوم الثاني ايضاً ولم يفز بمشاهدة فانتته فانها لم تحضر وبعد ان انتظر مدة جلس على ذلك الصخر المحبوب وجعل ينتحب وهو لا يدري لم . ولما سدل الليل ستاره افاق الى نفسه فعاد من حيث اتى وقد عقد عزمه على زيارة لوسيل في منزلها . فتوجه الى الشارع الذي ذكرته له واهتدى الى البيت الذي تقيم فيه وقرع الباب بيد مرتجفة ضربات توازي ضربات قلبه في الشدة والسرعة . ففتح الباب وظهرت منه خادمة مسنة فسأته عن رغبته فقال لها انه يودّ مقابلة السيدة لوسيل . فقالت انها لا تستطيع مقابلة احد لان لها يومين في سريرها تشكو انحرافاً في صحتها . فزالت هذه الكلمة شيئاً من نفس ارجونوت ولكنه ما عتم ان ارتسمت على وجهه علامات الاسف وقال للخادمة بربك قولي لمولاتك ان ارجونوت بالباب فرجماً تود ان تراني . وكان في كلامه وهيئته ما جعل الخادمة تطيعه بدون ممانعة فغابت لحظة وعادت فأذنت له في الدخول . فلما بلغ غرفة لوسيل رآها متوسدة سريرها كالزهرة الناضرة اذا لفحتها الشمس فاذبلتها فظهرت على وجهه علامات الكمد والاشفاق وتقدم من سريرها وهو لا يقوى على الكلام . فهدت اليه لوسيل يداً لطيفة وقالت لا بد انك ذهبت الى محل اجتماعنا ولم ترني فاعذرني لعدم موافاتك الى هناك فقد منعتني الحمى عن ذلك . وليث ارجونوت عندها ساعة يسليها ويلاطفها وقد دار بين الاتنين حديث يعرفه كل من اصابه طرف مما اصاب به ارجونوت ولوسيل . وطال مرض لوسيل فكان ارجونوت يعودها كل يوم وربما كرر عيادته مرتين او اكثر حسبما تسمح له الاحوال

وحدث في ذلك الحين ان عين جماعة من اشراف انكلترا رهاناً تتسابق فيه الجياد كان من عداد الداخلين فيه اللرد رندل . وكان اعتماده على ما يعلم من جودة خيله ومهارة ارجونوت قد جعله على ثقة من الفوز بدون شك فراهن على ذلك بمبالغ طائلة . واستدعى اللرد ارجونوت فاعلمه بالامر واوصاه ان يبذل جهده في الاستعداد اللازم لانه ان لم يفز بالسبق يخسر اللرد من امواله القسم الاعظم الذي راهن عليه . فوعده ارجونوت خيراً ولكنه لم يتمكن من القيام بوعده وتمرين الجياد لانه وان كان جسمه في بيت اللرد فروحه وعقله في بيت حبيته التي كان المرض يشتد عليها يوماً فيوماً . وقبل موعد السبق يومين كان ارجونوت بجانب فراش لوسيل وكانا قد اعترفا لبعضهما بالحُب وجددا عهد الولآء فقالت له تحذثني نفسي ايها الحبيب اني لست بعائدة الى صحيتي الاولى وان ايامي قد قاربت الانتهاء فبر بك لا تتبعد عني بعد الآن وزودني ما استطعت من وجودك قبل وفاقي . وكانت كلماتها هذه تحرق فؤاد ارجونوت فيبذل جهده في تسليتها وتطيب خاطرها وتعليها بالشفآء القريب وهو لو كان في مكانه لاشترى بجياته صحة جديدة ووهبها لها . فكان يذهب الى بيت اللرد ويقوم بما يطلب منه بمنتهى السرعة ويعطي الاوامر اللازمة للسواس ويعود حالاً الى حبيته فيقف عند سريرها وهو لا يغمض له جفن مواظباً على تناولتها العلاجات والاعتناء التام بها . فمضى عليه يومان لم يزر الكرى اجفانه ولم يذق طعاماً وفي اليوم الثالث وهو موعد الرهان احتشد المراهنون في المكان المعين وكان اللرد رندل يراقب جواده وارجونوت بعين ماؤها سرور وثقة بالفوز . اما ارجونوت فكان يسير على غير هدَى كشاربٍ ثملٍ وقد اضناه التعب والسهر . تم ازفت الساعة المقررة فركب المتسابقون واعطيت لهم العلامة فاندفعت الجياد بهم اندفاع السيل المنهمر . وكان قد بلغ الجهد والنعاس من ارجونوت فلم يسر جواده كثيراً حتى اطلق له العنان واطبق جفنيه فنام على ظهر الجواد كأنه على فراشه ولم يفق من نومه الا حين ارتفع هتاف الحضور يشق عنان السماء فوجد ان جواداً آخر قد بلغ الغاية قبله بوضع اقدام . وادرك ارجونوت

ذنبه وتقصيره بعد فوات الوقت فردَّ رأس جواده وعاد حزينا ذليلاً . ولم يعرف
الرد رندل سبب تقصير جواده فاسب ذلك الى معاكسة الحظ واضطر الى دفع
المبالغ الطائلة التي راهن عليها . وكرهت نفسه الجياد من تلك الدقيقة فباع خيوله
واخبر ارجونوت انه لم تعد له حاجة به . ولم يصدق ارجونوت ان سمع منه ذلك
حتى ترك بيت اللرد وطار مسرعاً الى بيت حبيته .

ولما شعرت بقدومه فتحت عينيها المطبقتين بسكرات الموت وقالت له بصوت
ضعيف احمد الله على مجيئك لاراك قبل سفري الاخير . ورأى ارجونوت ان ذراع
الموت كادت تضم جسم حبيته فطوقها بذراعيه وضمها الى صدره كأنه يدافع عنها
والقت رأسها على كتفه فأنحنى عليها وتقابلت افواههما لأول مرة وارتسمت على
شفتيهما قبلة الحب الطاهر . وبعد هذا العناق فالت لوسيل حسبت يا ارجونوت
انني ساعيش سعيدة واياك ولكن الله قضى لي بسعادةٍ اعظم وهي ان اكون مع
والديّ وها انا ذاهبة اليهما فتصير ايهما الحبيب لغياي واستعدّ لاتباعنا اذ لا بد من
اجتماعنا بعد حين وقد فاتنا ذلك هنا فسيكون هناك . واعلم ان ليس لي من
الاهل او المعارف احد اهتم به سواك واذ قد تماهدنا على الحب والولاء فات
زوجي ولو لم تضم رأسينا بركة الاكليل وعلى هذا قد كتبت كل ما املكه باسمك
وفي املي انك لا تكدر ساعتي الاخيرة برفض ما ارجوه منك فاقبل هذا التذكار
الحقير مني وتزوج حالما تجد شريكة تناسبك وأسأل الله ان يهبك مولودة فتدعوها
لوسيل لتذكرك بي دائماً وتهبها متى كبرت ما اهبك اياه الآن

وكان اجهاد لوسيل نفسها قد زاد ضعفها فصمتت اما ارجونوت فلم يستطع
كلاماً ولما رأته دموعه المنهمة قالت له عدني ان تفعل حسب رغبتني . قال اعذك
بكل شيء الا الزواج فلن يخطر في بالي ما حيت . قالت ولكن لوسيل .. قال
كوني براحة فساجد ابنة ادعوها لوسيل واجعلها تمثل اممي دائماً ملكي الحارس .
ومدت لوسيل ذراعها حول عنق ارجونوت فضمته اليها وضمها اليه وتمتمت بكلمات
منخفضة فهم منها فقط « استودعك الله الى الملتقى » ولفظت تلك المسكينة روحها القية

في آخر قبلة رسمتها على فم ارجونوت الحزين فاعول وبكى وقضى ساعاتٍ بقرب
حثة حبيته نادياً

وبعد ما دُفنت لوسيل فكّر ارجونوت في اتمام وصيتها وكان قد آلى على نفسه
ان لا يتزوج فقصد ديراً للراهبات اخذ منه لقيطة صغيرة فدعاها لوسيل واقام
واياها في بيته فجعل تركة الفقيدة لهذه الطفلة وبقي هو قياً عليها

ولما أتمّ الكاتب القصة واعاد قراءتها سرّ سروراً عظيماً ولكنه ما لبث ان قطب
حاجبيه وقال اواه قد ذهب تعبي سدّي لان ارجونوت لما اخبرني بهذا الامر حلفني
ان لا اذكره الا بعد موته ومن يعلم اين هو الآن . . . وبعد ما فكر هنيهة ذهب
الى كاتب الاخبار فقال له هل تعلم شيئاً عن ارجونوت المسابق الشهير . فقلب
الكاتب بعض دفاتره وقال قد توفي منذ اربعة اشهر . فلما سمع ذلك كاد يطير فرحاً
وكان قد صار المساء فأخذ مقالته وقدمها الى المدير وفي اليوم التالي نُشرت الجريدة
وفيهما هذه القصة فكان لها احسن وقع عند القراء وتواردت التهاني على الكاتب
من كل صوب

وبعد نحو شهر من تاريخ صدور الجريدة جاء رجله غريب الهيئة وطلب
مواحة الكاتب فأدخل عليه ولما خلا به تفرّس فيه الكاتب ملياً ثم صاح بدهش
عظيم ألسنت أنت ارجونوت . قال بلى انا هو . فقال الكاتب ولكن بلغني انك مت
منذ خمسة اشهر . قال انا اصدق ممن اخبرك وهاءنذا امامك حيّ أرزق . فقال
الكاتب اعذرني اذا ايها الصديق لنشري قصتك في الجريدة فاني لم انشرها الا
بعد ان تحققت انك توفيت . فتبسم ارجونوت وقال لا تبئس يا عزيزي وانا لم آت
لاعاتبك بل لاشكرك على نشر هذه القصة فانها قد سببت لي سروراً عظيماً وانا لثني
راحة ضميري . وذلك اني بعد وفاة لوسيل انقطعت الى تربية الابنة الصغيرة ولما
راقت احوالي جعلت افتكر في ماضي ووجدت اني كنت السبب في خراب اللرد
رندل فاتعيني ضميري جدّاً وصممت ان ابذل جهدي لاصلاح ما افسدته وعلمت

ان الورد رندل عرف بعد حين بما كان من امري فزاده ذلك على اسفه لفقده ماله
مقتاً لي وكرههً لذكري . وبعد اعمال الفكرة اخذت لوسيل وسافرت بها الى بلدة
بعيدة حيث اشعت خبر وفاقي وصرت اراقب الفرص الى ان نُشرت قصتي في
جريدتك وتحقق الجميع خبر موتي . وكنت في هذه الغيبة قد اطلقت شعر لحيتي كما
ترى وغيرت شيئاً من هيئتي وجئت منذ اسبوعين الى لندن وقابلت الورد رندل
فعرضت عليه ان يولياني امر الاعتناء بجيوله والمساقة له عليها فلم يعرفني وكان قد
عاد الى الانشغاف بالحيل والمساقة قبل . وما صدقت ان سمعت منه ذلك حتى
انخرطت في خدمته واتفق ان كان السباق الشهير منذ اربعة ايام فأشرت الى الورد
ان يراهن على اي مبلغ شاء فقال لي انه لن يفعل لانه خسر ثلثي ماله في امر كهذا
بسبب تقصير المسابق ارجونوت وهو لا يود ان يخسر الثلث الباقي . فقلت له ولكنني
اوكد لك يا مولاي انك ستربح في هذا السباق اربعة اضعاف ما خسرت في
الماضي والحمت عليه قبل ولم تعد تُرى قائمة للمراهنة الا وفيها اسم الورد رندل
بمبالغ باهظة . ولما جاء اليوم المعين بذلت الجهد حتى فزت بالسباق وربح الورد
حقيقة ما لا يحصى من المال فاستدعاني اليه في مساء ذلك اليوم ووهبني عشرة
آلاف ليرة مكافأة لي وقال لي انه كان يعتقد قبل معرفتي انه لم يقيم في العالم
امهر من ارجونوت في ركوب الجياد . فتبسمت وقلت له وهو يا مولاي بنفسه
يعوض الآن عما ارتكبه في الماضي . ثم اعلمته بما كان من امري وطلبت منه الصفح
فصفح لي واعادني الى خدمته كالسابق . وقد قدمت الآن لاشكرك على مقالتك
فانها كانت السبب في ما وصلت اليه وبواسطتك قد ربحت هذا المال الذي نصفه
حقاً شرعي لك . والحل ارجونوت على الكاتب قبل منه نصف ما اهداه له الورد
ويبقى ارجونوت بعد ذلك في وظيفته لايهمه من العالم باسره سوى ابنته
لوسيل وحياده

